

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في
تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية
الاقتصادية

الدكتورة خلود عاصم
المدرس المساعد محمد ابراهيم
كلية بغداد للعلوم الاقتصادية

المستخلص

يشهد العالم اليوم واقعاً جديداً يمتاز بالديناميكية وسرعة التغيير نتيجة الثورات التي مر بها الاقتصاد ، ولا سيما ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ادت الى زيادة الاهتمام بانتاج المعلومات وتوصيلها الى متخذي القرارات في الوقت المناسب لاتخاذ قرارات رشيدة ، تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام، ويهدف البحث الى بيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاسات هذه المعلومات على القرارات الاستثمارية التي تحقق التنمية الاقتصادية.

Abstract

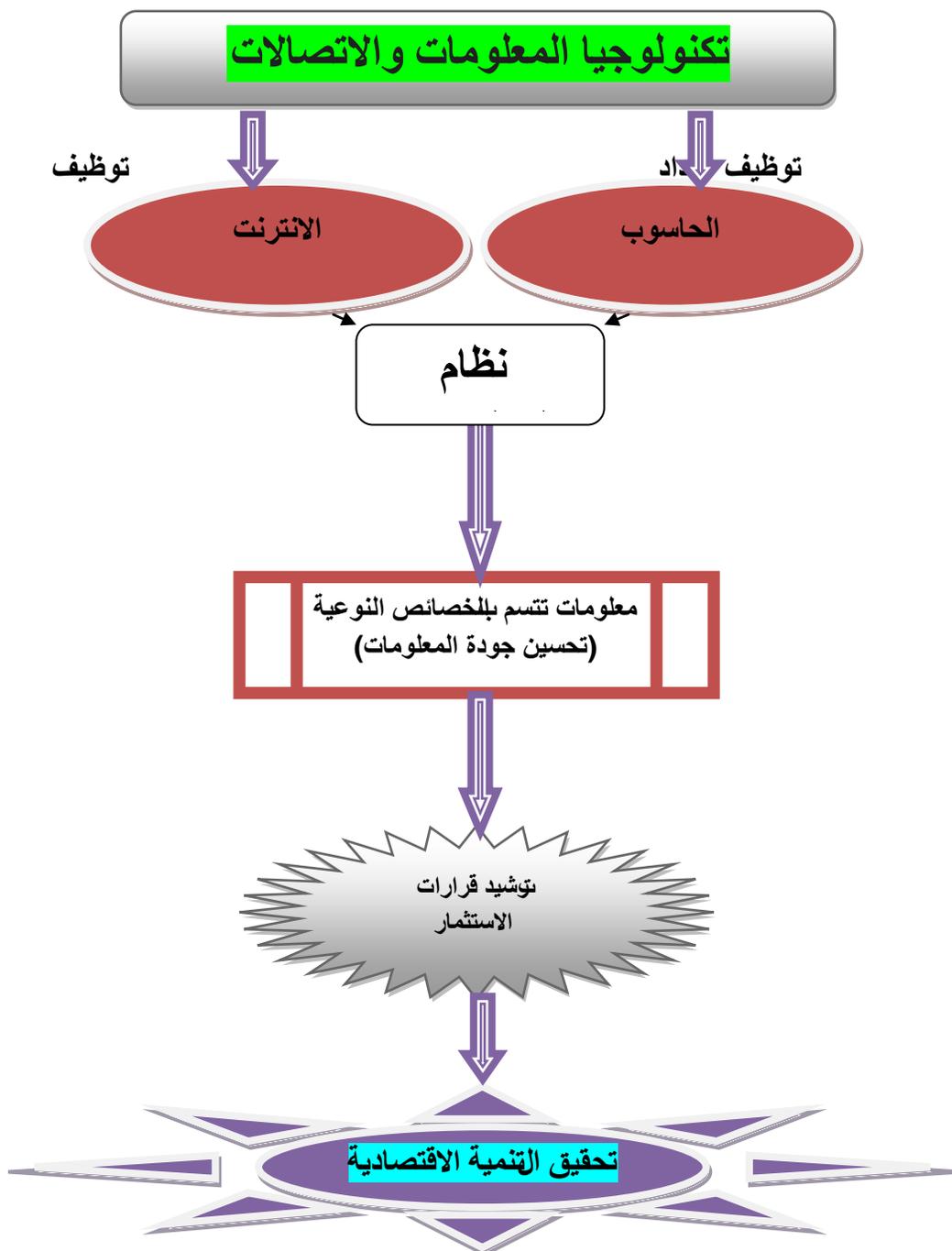
The Today world is witnessing a new reality characterized by dynamic and speed of change as a result of revolutions which occurred by the economy, particularly the information and communication technology revolution and that led to increased interest in the production of information and communicated to the decision makers at the timeliness to make rational decisions, contribute to advancing economic development forward, and aims Search to show the role of information and communication technology to improve the quality of information and the reflections this information on the investment decisions that achieve economic development.

المقدمة

يعيش العالم اليوم تحولات عديدة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية نتيجة الثورات التي مر بها اقتصاد العالم ولاسيما ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي اصبحت فيها المعلومات العنصر الاساس والمنتج الرئيس في عالم الاعمال. فلذلك اصبح هنالك اهتمام متزايد في تقديم المعلومات الى جميع متخذي القرارات بالوقت المناسب لاتخاذ قرارات رشيدة، وهذا يعني ان نظم المعلومات التقليدية اصبحت اقل ملائمة في تقديم المعلومات الى متخذي القرارات، اذ فقدت المعلومات اهم خصائصها النوعية وهي الملائمة (التوقيت المناسب)، ومن هنا برزت الحاجة لوجود نظام معلومات جديد يتلاءم مع البيئة الحاضنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليكون قادر على توفير معلومات ذات جودة عالية بالوقت المناسب تساهم في ترشيد القرارات، ولا سيما قرارات الاستثمار التي تعتمد على معلومات ذات جودة عالية بسبب ضخامة المبالغ المستثمرة في المشاريع الضخمة، بهدف تحقيق تنمية اقتصادية مما تنعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل ايجابي.

وفي ضوء ما سبق ، سيتناول البحث المحاور الست الآتية:-

1. المحور الأول: منهجية البحث.
2. المحور الثاني: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - نظرة تعريفية.
3. المحور الثالث: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات.
4. المحور الرابع: انعكاسات جودة المعلومات على التنمية الاقتصادية.
5. المحور الخامس: تحليل استثمارات عينة البحث.
6. المحور السادس: الاستنتاجات والتوصيات.



المخطط الاجرائي للبحث
الشكل (1)

المحور الاول/ منهجية البحث

1-1: مشكلة البحث :

تتعلق مشكلة البحث من حقيقة ان المعلومات المحاسبية يتم تقديمها الى متخذي القرارات في نهاية كل سنة ، مما ينعكس سلباً على اتخاذ القرارات وبالخصوص القرارات الاستثمارية مما يؤدي الى عرقلة التنمية الاقتصادية، هذا وتبرز مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:-

1. هل المعلومات المعدة وفق الانظمة التقليدية مفيدة لمتخذي القرارات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2. هل هناك امكانية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
3. هل ان تحسين جودة المعلومات وفقاً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساعد على ترشيد قرارات الاستثمار بالشكل الذي يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

1-2: اهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق الآتي:-

1. التعريف بمفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2. بيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جودة المعلومات المحاسبية.
2. بيان انعكاسات جودة المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحقيق التنمية الاقتصادية.

1-3: فرضية البحث

يسعى البحث الى اختبار فرضيتين اساسيتين مفادهما :-

1. ان توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اعداد وتوصيل المعلومات يساهم في تحسين جودة المعلومات.
2. ان تحسين جودة المعلومات (كنتيجة لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) يساعد على ترشيد القرارات الاستثمارية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

1-4: عينة البحث

تمثلت عينة البحث بكلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، كونها من الكليات التي تهتم بتدريس المواضيع الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسهولة اللقاء مع افراد عينة البحث المتمثلين بالاساتذة وبعض الطلبة.

المحور الثاني / تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - نظرة تعريفية

تحتاج الوحدات الاقتصادية التي تهتم بمواكبة التطورات المتسارعة في البيئة الحالية الى توظيف التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في جميع المجالات بمستوى لا يقل عن ما هو سائد في البيئة المحيطة للوحدة الاقتصادية، ونتيجة لذلك انتشر مصطلح التكنولوجيا في عالمنا اليوم والكل يسعى جاهداً الى الاستفادة القصوى من استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة.

وقد تم تعريف التكنولوجيا Technology على انها مكونة من جزئين احدهما (Techno) والذي يعني التطبيق او الاسلوب العملي والثاني (Logy) اي العلم. وعند دمج الجزئين معاً يكون مفهوم التكنولوجيا هو العلم التطبيقي او الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي. كما عرفت التكنولوجيا بانها تشير الى امكانية التطبيق العملي للوسائل العلمية المتطورة والحديثة على اعتبار ان هذه الوسائل العملية غالباً ما تتعلق بالتطورات الجديدة في العمليات او الانتاج بالإضافة الى التقدم العلمي المؤثر في مختلف الانشطة التي يمكن استخدامها فيها (الشريدة، 2010: 13). وتم تعريفها على انها تحسينات في الاساليب الفنية التكنولوجية للانتاج لتمكن الوحدات الاقتصادية من زيادة وحدات الانتاج باقل الموارد (McConnell&Brue,2008:52).

بينما تعد المعلومات نتاجاً لمعالجة البيانات تحليلاً أو تركيباً لاستخلاص ما تتضمنه، وتطبيق عمليات حسابية وموازنات ومعادلات وطرق إحصائية ورياضية ومنطقية (الكبيسي، 2004: 26). ويرى كل من (Gelinas et al) ان المعلومات هي مجموعة من البيانات ذات معنى يتم تجميعها لتصبح مهمة يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات (Gelinas et al,2004:16). وتعرف المعلومات ببساطة على انها ترتيب البيانات ضمن نماذج مفيدة (Romney&Steinbart,2000:13).

في حين تعرف تكنولوجيا المعلومات على انها مجموعة من الحواسيب والمعدات الداعمة والبرامج والخدمات والموارد المرتبطة والمطبقة لدعم مراحل العمل، التي تجعل المعلومات الرقمية التي تم توليدها وتخزينها من السهل استخدامها والمشاركة فيها (McNabb,2006:283). وتعرف أيضاً على انها اساليب وطرق جديدة ذات كفاءة عالية لتبادل المعلومات بين جميع المستخدمين باستخدام الحواسيب والفاكس والهواتف السلكية والانترنت (McConnell&Brue,2008:312). وتعرف أيضاً على انها جميع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني. ويقصد بها أيضاً على انها اندماج ثلاثي الاطراف بين الالكترونيات الدقيقة والحواسيب ووسائل الاتصالات الحديثة التي تشمل جميع الاجهزة والنظم والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات (السلمان، 2009: 53-54). وفضل مثال على تكنولوجيا المعلومات هو الحاسوب الذي يعرف على انه جهاز الكتروني (وليس عقلاً الكترونياً) لديه القدرة على استقبال البيانات وتخزينها داخلياً ومعالجتها (اي اجراء العمليات الحسابية والمقارنات المنطقية) اوتوماتيكياً بواسطة برنامج من التعليمات للحصول على النتائج المطلوبة (خشبة، 1990: 7). اما البرمجيات فتعرف بانها البرمجيات التي تحتوي على التعليمات المطلوبة للاجهزة المادية لاكمال المهام المرغوب بها (Bodnar&Hopwood,1993:109). وتعرف الاتصالات على انها تحويل الرسائل والمعلومات والتقارير بين محطات واطراف شبكات الاتصالات (Summers,1989;733). اما شبكات الاتصال

هي المكون الرئيسي لنظم الاتصال الالكتروني والتي تقدم قنوات لتحويل البيانات الالكترونية، وهي في مستويات مختلفة حسب حاجة الوحدة الاقتصادية اليها، ومنها ربط حواسيب قليلة معاً بالانترنت (Gelinas&Sutton,2001:185). وتعرف ايضاً شبكات الاتصالات على انها دمج المعدات (الحواسيب) والاجراءات لتحويل البيانات والمعلومات من التجميع والمعالجة والتخزين لاهداف المستخدم. ان احد الاسباب الرئيسية لاحتياج الوحدات الاقتصادية الى الشبكات هو توفير المعلومات المحدثة في الوقت المناسب الى الادارة لاتخاذ القرارات الملائمة (Summers,1989;563). وتعرف برامج الاتصالات على انها البرامج التي تمكن الحاسوب من ارسال واستلام الرسائل والتقارير والتي تعتبر كجزء من الشبكة (Summers,1989;734). وتعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على انها التكنولوجيا التي تدمج الحاسوب بالاتصالات السريعة العالية التي تربط البيانات التي تم تحميلها والصوت والفيديو بين المستخدمين للافادة منها في اتخاذ القرارات (Mcnabb,2006: 283).

ويرى الباحثان ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي التكنولوجيا التي تربط شبكات الحواسيب معاً بواسطة الانترنت التي تسمح بتبادل المعلومات بين جميع المستخدمين في كل العالم بالوقت المناسب لاتخاذ قرارات رشيدة. وافضل مثال على تكنولوجيا الاتصالات هو الانترنت الذي يعرف على انه شبكة الشبكات التي يتم من خلالها توصيل الملايين من اجهزة الحواسيب والشبكات المحلية والشبكات الواسعة، التي تستخدم لنقل وتبادل المعلومات على نطاق العالم (عبود والعاري، 2009: 171). كما يعرف الأنترنت Internet على انه الترابط الهائل لشبكات الحاسوب ذات النطاق العالمي التي تمكن الاتصال بين البرامج التكنولوجية المتباينة (Gelinas et al,2004:119). ويعرف الانترنت ايضاً على انه نظام الحواسيب الذي يربط معاً (تشابك) في النظام ليمح بتبادل المعلومات والمصادر، وان استخدام الحواسيب المرتبطة بواسطة وسائل الاتصالات (مثل التليفونات) يجعل سهولة تواصل كل الافراد عبر العالم الواحد بالآخر (Mcnabb,2006:284).

وقد بينت احدى الدراسات مميزات شبكة الانترنت التي من اهمها (البارودي، 2010: 44):-

أ- ان شبكة الأنترنت هي شبكة الشبكات التي تعد قاعدة انطلاق تقنية لتطوير الأتصالات الإلكترونية والنمو الهائل للأنشطة الاقتصادية.

ب- تمثل الفضاء الرقمي الافتراضي للأعمال الإلكترونية، الفضاء الذي ينقل الأعمال من المحتوى الساكن الى المحتوى الديناميكي (تحديث، تطوير، توسيع، بحث) للحصول على المعلومات.

ج- ان شبكة الأنترنت هو اكبر مستودع للبيانات والمعلومات والمعارف، واهم ما يميزها هو عدم حاجتها الى البنية التحتية ونمط الشركات الكبيرة والعملاقة والتي لم تعد مسألة حاسمة وضرورية لانجاز الأعمال.

وينظر علم الاقتصاد الحديث الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست قاعدة للتغيير بل ادوات لاطلاق الامكانيات الابداعية والمعرفية المتجسدة في الافراد(الهاشمي، 2010: 251). ولذلك اصبح مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شائعاً، اذ ان اهمية التكامل بين المعلومات والاتصالات تأتي من خلال امكانية الاستفادة من نظم المعلومات بشكل افضل عندما يتم دعمها بوسائل متطورة تتمثل بوسائل نقل سريعة او معالجة سريعة،

وبهذا فان الاتصالات تعد جزءاً مهماً من التكنولوجيا لانها تساعد على نقل وتوزيع المعلومات من مكان الى اخر بهدف توفيرها لمتخذي القرار في الوقت المناسب (الشريفة،2010: 17).

2-1: أهمية وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما تبغله من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتنقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأفراد والوحدات الاقتصادية، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الافراد المشاركين أو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات، بينما تتمثل اهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاتي (منير ونعيمة، 2005: 2):-

- تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الثورة الرقمية التي تؤدي إلى نشوء أشكال جديدة تماماً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة.
- زيادة قدرة الافراد على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف بتفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً ورخاء لجميع سكانه. وهذا إذا ما كان جميع الافراد لهم إمكانيات المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.
- تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، الافراد المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدلهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم. وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي. ويوسعها تمكين الأفراد، والمجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق. ويمكنها أيضاً المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.
- وخلاصة لما سبق ان اهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي السرعة في معالجة البيانات الكترونياً وامكانية توصيلها الى جميع المستخدمين في جميع انحاء العالم بالوقت المناسب لاتخاذ القرارات.

2-2: العوامل التي ادت الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

رصدت الدراسات التي تناولت موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدداً من العوامل التي كان لها دور مهم في استخدام هذه التكنولوجيا، ومن أهم العوامل المتفق على أهميتها في هذا المجال

مايأتي(سلمان،2004:72)(ديفيس،2004: 73) (Jesson,2010: 78):-

1. العولمة الاقتصادية وما رافقها من كسرٍ للحواجز التقليدية بين الأسواق، ومن تعميم لبعض أنماط السلوك الاستهلاكي على المجتمعات كافة، وذلك على تباين الثقافات السائدة في هذه المجتمعات وتفاوت مستويات المعيشة فيها، ويرى الباحث -ث فرانسيس كارنكروس Francis cairncross ان اكبر عاملين في نمو الاقتصاد العالمي هما الثورة المعلوماتية والعولمة ، وفي رايه فان العامل الاول يولد الثاني، وينتج انهيار الحدود امام التجارة الخارجية والدولية.

2. الاستخدام المكثف للمعلومة في العمليات الإنتاجية، وقد تمثل ذلك أساساً بالاعتماد المتزايد على تقانات أكثر تطوراً وأساليب عمل أشد تعقيداً، مع ما يستدعيه ذلك من ضرورة اللجوء بصورة متزايدة إلى مهارات متخصصة وخبرات متنوعة من أجل تشغيل تلك التقانات وإدارة هذه الأساليب.
 3. التطور الكبير في بيئة الاعمال الحالية، وما أدى إليه من تغيرات مهمة في بنية الأنشطة الاقتصادية وأساليب ممارستها.
 4. التغيير التكنولوجي السريع وانخفاض تكاليف النقل والاتصالات جعل من الأوفر اقتصادياً إجراء تكامل بين العمليات المتباعدة جغرافياً ونقل المنتجات والمكونات عبر أرجاء العالم بحثاً عن الكفاءة.
 5. المنافسة المتزايدة التي أجبرت الوحدات الاقتصادية على اكتشاف طرق جديدة لزيادة كفاءتها، بما في ذلك استخدام أسواق جديدة وتغيير أماكن أنشطة إنتاجية معينة لتقليل التكاليف.
- وان استخدام تكنولوجيا المعلومات لدعم انجازات مراحل الاعمال تحقق واحد او اكثر من الاهداف التالية (عبود والصوفي، 2009: 196)(Turner,2009:9):-
- 1-زيادة كفاءة مراحل الاعمال.
 - 2- تخفيض تكلفة مراحل الاعمال (الاقتصاد في الكلفة).
 - 3- زيادة دقة البيانات المرتبطة بمراحل الاعمال.
 4. الوفرة الهائلة من المعلومات.
 5. الوصول الى المعلومات في الوقت المناسب.
- 2-3: مبررات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (النعواشي، 2010: 21-23):-
1. تعمل ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير الطبيعة الاساسية للمعرفة والمعلومات للمجتمع.
 2. ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات _ باشكالها المختلفة وتنوعها الواسع واجيالها المتعاقبة _ لها القدرة على تطوير انماط الحياة ، والتعلم ، والعمل.
 3. وجود نقص في المعلومات حول المستويات الحالية لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معظم دول العالم.
- لقد اثر التطور المذهل والسريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيراً بالغاً على المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطرق توزيعها ، واصبحت هذه الوسائل والتقنيات الحديثة من القوى الدافعة وراء الثورة التكنولوجية الحديثة ، والتي فرضت سيطرتها على مختلف المؤسسات حتى باتت اوعية المعلومات التقليدية امام تحديات عديدة (الصوفي، 2005: 75). اذ تعد تكنولوجيا المعلومات فرصة للتطور الاقتصادي والمعرفي الذي يتيح تشكيل قاعدة واضحة للازدهار الاقتصادي (الهاشمي، 2010: 251). ويعمل التطور الكبير في مجال التكنولوجيا، والذي يركز بشكل كبير على الحاسوب والاتصالات الان على توسيع انتشار المعلومات واستخداماتها والانتقال بتكنولوجيا المعلومات الى التكنولوجيا الرقمية ، مما سيضاعف من حجم التداولات وخرن المعلومات وبكلفة تقارب الصفر، وفي الوقت نفسه فان انتشار الاتصالات يزيد من سرعة تداول المعلومات (ديفيس، 2004: 73).
- بحيث اصبحت المعلومات الدور الحاسم في بنية الاقتصاد العالمي مع تطور ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات التي يتم توصيلها الى المستخدمين من خلال وسائل التوزيع المختلفة والتي لا بد وان تتلاءم وطبيعة هذه المنتجات وطرق استخدامها(الهاشمي،2010: 248).

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأفراد أو الوحدات الاقتصادية بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها. لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور.

استناداً لما سبق يمكن القول ان التطور الذي حدث في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له اثر بارز في تطوير وتحسين معالجة البيانات إلكترونياً وتوصيل هذه المعلومات الى جميع المستخدمين المنتشرين في انحاء العالم بالوقت المناسب لاتخاذ قرارات رشيدة. وهذا يعني ضرورة الاستفادة من مزايا هذه التكنولوجيا في جميع المجالات.

المحور الثالث/ دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات

يبدو أن ما نتصف به المعلومات المحاسبية في عالم اليوم من خصائص وبشكلها التقليدي والتي من المفروض أن تخدم كأساس لمناقشة جودة المعلومات ، لم تعد كافية ما لم يتم التركيز على شمولية المعلومات ونشرها بعدة طرائق ووسائل مختلفة تتماشى والتطورات التكنولوجية المتسارعة سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أم الخارجي للوحدة الاقتصادية.

فالمحاسبة هي معالجة لعدة مكونات تبدأ بعمليات المنشأة وتنتهي بمعلومات حول المعاملات والأحداث والسياسات والتقديرات العامة وغيرها، وكل ذلك متوقف على جودة كل جزء من عمليات المحاسبة، ويمكن ضمان ذلك عن طريق الاستفادة من تأثيرات وتطورات تكنولوجيا المعلومات وتبني الأساليب الحديثة في إعداد المعلومات، فاستخدام الإدارة لحزم برمجية محاسبية وبرامج صياغة النماذج المالية وقواعد البيانات وبرمجيات نظم المعاونة في القرار والنظم الخبيرة، كل هذا يساعد المحاسبين وغيرهم على تجميع وتحليل وإعداد المعلومات المالية، مما يوفر عليهم وقتاً وجهوداً توجه صوب التفسير والتحليل والرقابة والمساندة في إجراء التقييمات المنشورة، من اجل إسناد عملية اتخاذ القرارات، الأمر الذي ينعكس ايجابياً على جودة المعلومات المحاسبية من حيث الملاءمة وجودة ودقة وشمولية وتكرار وتوقيت تقديم المعلومات ومن ثم تحقيق اهداف المحاسبة وبأعلى جودة (الهنداوي، 2010: 27).

والمحاسبة هي إحدى أنظمة المعلومات الأساسية إذ تطورت أهدافها استجابة لتطور الحاجة لها وهذا التطور يقدم تفسيرات للإحداث المهمة التي ساهمت في تحديث المحاسبة، فضلاً عن تنمية ورفع القدرات على إصدار الأحكام وربط التطبيقات المحاسبية التي وجدت في الماضي مع ما يجري من تطبيقات جارية ومع ما ينبغي إن

يطبق، والمحاسبة كانت دائماً عاملاً مهماً اثناء فترات التغيير الاقتصادي تؤدي وظيفتها بطرق متعددة وفي ظل ممارسات اقتصادية متنوعة (النجار، 2010: 19).

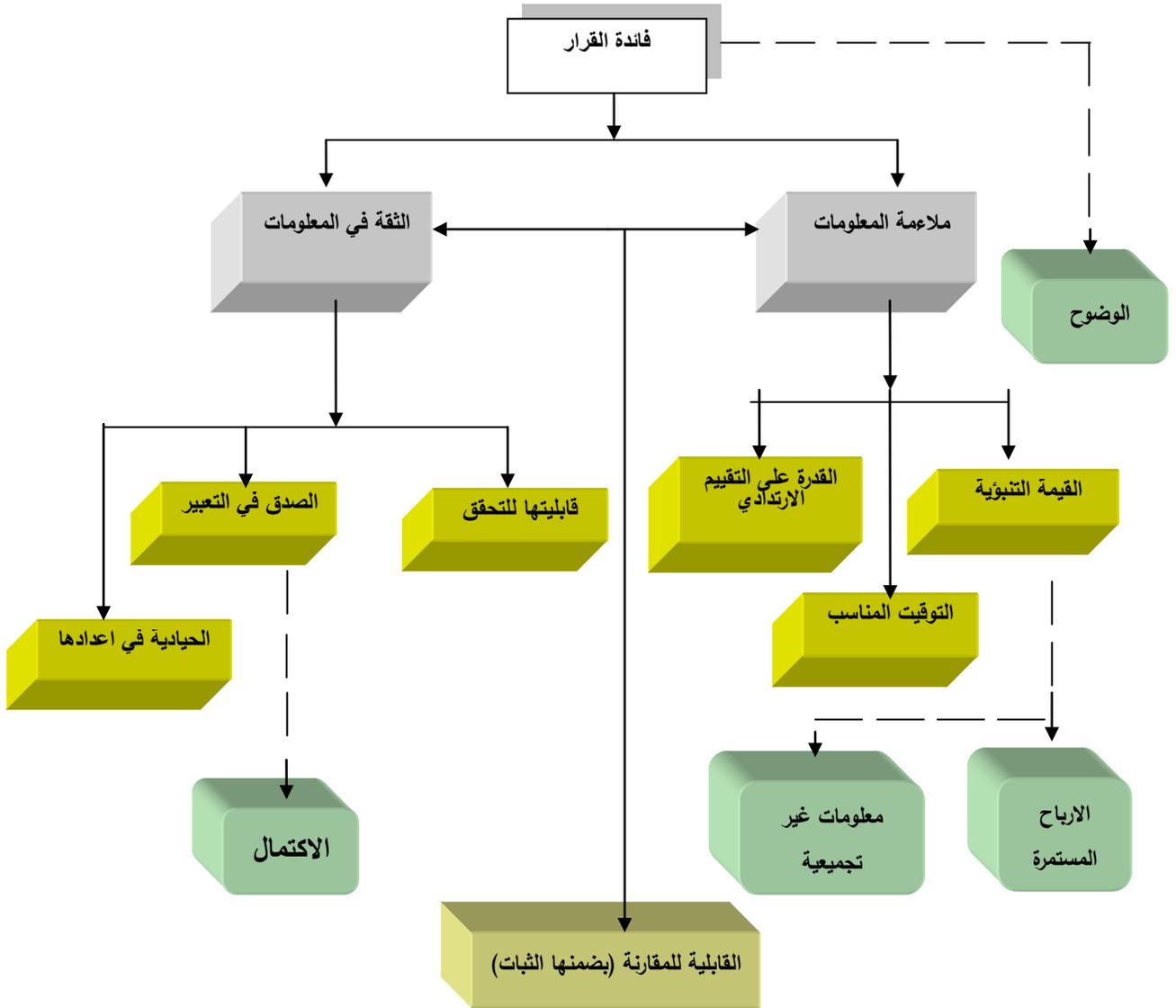
ويقدم المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) تعريفاً بان المحاسبة هي نشاط خدمي، وظيفتها تقديم المعلومات الكمية- ذات الطبيعة المالية اساساً- عن وحدة اقتصادية معينة، والغرض منها ان تكون مفيدة لذوي العلاقة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (Wolk et al,2004: 170).

ويرى خليل ان مفهوم جودة المعلومات المحاسبية. يعني ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلص من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها (خليل: 13).

وأدت التغيرات السريعة في عصر التكنولوجيا وانتشار الشركات متعددة الجنسية والمستثمرون الدوليون والحاجة المتزايدة للمعلومات تبعاً لذلك إلى تغير طبيعة المعلومات المطلوبة من النظام المحاسبي. ولمجاراة هذه التغيرات وإشباع رغبات الأطراف المستفيدة، أصبح من الضروري التغيير في النظم المستخدمة، ويجب ان تقوم هذه النظم بتوفير معلومات غير مالية ومعلومات مستقبلية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية. ولكي تكون المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي مفيدة لابد لها ان تتميز ببعض الخصائص النوعية (زويلف، 2007: 230).

اذ يعد البيان رقم (2) الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB عام 1980 بعنوان " الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" الدراسة الاكثر شمولية واهمية، وتقسم الى خاصيتين اساسيتين، وهما خاصية ملاءمة المعلومات التي تحتوي على خصائص ثانوية هي (القيمة التنبؤية للمعلومات والقدرة على التقييم الارتدادي والتوقيت المناسب) وخاصية موثوقية المعلومات ومصداقيتها التي تحتوي على خصائص ثانوية هي (قابلية التحقق والصدق في التعبير والحياد) (kieso et al,2007:32).

وتعرض قائمة مفاهيم مجلس معايير المحاسبة المالية معظم الافكار المتطورة التي عملت لاهداف وخصائص جودة المعلومات، وقد تم تقديم مقترح من قبل (Jonas&Blanchet) لتطوير الاطار، باضافة بعض العناصر او الخصائص الى الخصائص النوعية الموجودة في اطار مجلس معايير المحاسبة المالية، ويعتقد انها ستوفر بصيرة اضافية لجودة المعلومات والشكل (2) يوضح هذا الاطار.



الشكل (2)

اطار الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

Source:(Jonas&Blanchet,2000: 359)

ولتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً هاماً في تحقيق تلك الخصائص، وذلك عبر الاختراق القوي للتكنولوجيا وتغلغلها في المهنة، فاستخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ساهم بشكل كبير في تحقيق الخصائص المذكورة، إذ يسمح الحاسوب بشكل فاعل بتشغيل البيانات بطريقة مرنة قادرة على إنتاج معلومات متعددة من حيث النوعية والكم

في ظل جميع البدائل المتاحة بوقت قصير جداً وعلى درجة عالية من الدقة، بمعنى انها تساهم في تحقيق وتوافر خاصيتي الملاءمة والثقة في المعلومات (زويلف، 2007: 230).

ويرى كل من العادلي واخرون ان الانظمة الالكترونية تسمح بتشغيل البيانات المحاسبية بطريقة مرنة وقادرة على انتاج معلومات متعددة من حيث النوعية والكمية في ظل جميع البدائل المطلوبة، باسرع وقت ممكن وباعلى درجة من الدقة. ويحقق استخدام الحاسوب في تشغيل البيانات المتعلقة بالنظام المحاسبي مزايا رئيسية تتمثل في الدقة والسرعة والطاقة التخزينية الهائلة للبيانات والقدرة على معالجة العديد من عمليات التشغيل المعقدة التي يصعب او يستحيل اتمامها يدوياً (العادلي واخرون، 1986: 406). ويعتبر استخدام المعلوماتية من أحد سمات الوحدات الاقتصادية الحديثة ، فالنقد التكنولوجي في المراحل الإنتاجية والتسويقية والمالية يستلزم الحصول على بيانات فورية ودقيقة تمكن إدارة المؤسسات من اتخاذ القرارات (مقدم واخرون، 2006: 19).

ويرى (Reimers) ان الاهداف الرئيسية لنظام المعلومات هو توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات ويجب ان تتصف بالملائمة والموثوقية والثبات وقابلية المقارنة (Reimers,2011: 52). وتتمثل هذه الخصائص بالاتي :

3-1:الملائمة : أوضح هندريكسن " أن الملاءمة يتحقق معناها اللغوي إذا تفهم متلقو المعلومات المعنى المقصود من المعلومات والذي يعتبر الهدف الأساسي للمحاسبة وتقتضي الملاءمة وجوب إمكانية الاعتماد على المعلومات بطريقة مفيدة أو ارتباطها المقيد بالتصرفات أو النتائج المرغوب في تحقيقها (Hendriksen&Breda,2001:121). ولكي تكون المعلومات ملائمة، يجب ان تكون ذات معنى بشكل كاف للتأثير على قرارات الاعمال(Reimers,2011:52).

اما دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ملائمة المعلومات المحاسبية نجد أن الحاسوب يساعد على توفير معلومات تتميز بقدرة تنبؤية وتغذية عكسية أفضل، فمن الملاحظ في الواقع العملي أن عملية اتخاذ القرارات عادة ما تتم في ظل ظروف عدم التأكد والمخاطرة التي يتعرض لها متخذ القرار، لذا أصبح من الضروري حساب احتمال وقوع الأحداث حساباً علمياً باستخدام أساليب تحليل المعلومات في ظل ظروف عدم التأكد، ولاعتبارات التكلفة/المنفعة ، يتعدى تطبيق تلك الوسائل عملياً بالأسلوب اليدوي، وعليه كان لا بد من استخدام الحاسوب للوصول إلى المعلومات التي تخفف درجة عدم التأكد والمساعدة في تقييم صحة التوقعات السابقة وتقييم نتائج القرارات التي بنيت عليها التغذية العكسية، ومثل هذه المعلومات نجدها في التقارير الفصلية المرحلية ، ومن المعروف ان مثل هذه التقارير لا يتيسر إعدادها بعيداً عن استخدام الحاسوب للاعتبارات الخاصة باقتصاديات المعلومات الكلفة/المنفعة (زويلف، 2007: 230).

1. القيمة التنبؤية :هي جودة المعلومات التي تساعد المستخدمين لزيادة احتمالية صحة تنبؤات النتائج للاحداث الماضية او الحاضرة (Porwal,1997:118). وتساعد القيمة التنبؤية على تقييم الاحداث الماضية والحاضرة وتقدير الاحداث المستقبلية (Glautier et al,2011:344).

لذلك يقوم المحاسب بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات (الحاسوب) باستخدام الاساليب الكمية للمساهمة في رفع كفاءة المعلومات فضلاً عن استخدام نظرية الاحتمالات الاحصائية لعمل التقديرات اللازمة في ذلك (Moscové&Simkin,1987:18).

وحتى تكون المعلومات اكثر قدرة على التنبؤ ، تم تقسيم القيمة التنبؤية الى خاصيتين فرعيتين هما خاصية الارياح المستمرة وخاصية المعلومات غير التجميعية وكما يلي :-

* خاصية الارياح المستمرة : تركز هذه الخاصية على التمييز بين مكونات الارياح التي تكون غير متكررة وبين مكونات الارياح التي تكون متوقعة ان تستمر في المستقبل، وبالتالي هناك فائدة للمستثمر الذي يريد ان يتنبأ بتطلعات مستقبل الوحدة الاقتصادية عن طريق ربطها بهذه المعلومات المفيدة ، وقد اعتقد ان عدم الاختزال في الارياح سوف يكون هناك تنبؤ افضل عن الارياح المستمرة للوحدة الاقتصادية (Jonas&Blanchet,2000:360).

وان احد محاور التركيز على مساعدة مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرارات هو السعي وراء (جزئياً على الاقل) جودة ذات نظرة مستقبلية او تنبؤية ، وينعكس ذلك من خلال بعض متطلبات الخصائص المحاسبية (على سبيل المثال : الافصاح عن الارياح المستمرة والارياح غير المستمرة) (حماد ، 2008 : 293). وتساعد مستخدمي القوائم المالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للوحدة الاقتصادية ، وبصفة خاصة توقيتها والتأكد منها. ويمكن للحاسوب والبرامج بوضع حد فاصل بين الارياح المستمرة والارياح غير المستمرة.

* خاصية المعلومات غير التجميعية: تساعد على فهم المستثمرين للمعلومات المحاسبية بشكل افضل، ويعتقد كل من (Jonas&Blanchet) ان المعلومات غير التجميعية تساعد المستخدمين في تحديد وتقدير الفرص والمخاطر ذات الصلة بالاعمال المختلفة للوحدة الاقتصادية، بمعنى ان هذه الخاصية تسمح للمستخدمين بالتنبؤ بشكل افضل عن الفرص والمخاطر التي تواجه الوحدات الاقتصادية (Jonas&Blanchet,2000: 360).

ويرجع ذلك من وجهة نظر هندريكسن الى ان المستثمرين قد يرغبون في استخدام البيانات المحاسبية للتنبؤ باحداث معينة مثل مبيعات خطوط الانتاج، ويستخدمون تنبؤاتهم الخاصة عن هذه الاحداث لصياغة مدخلات معينة لنماذج قراراتهم (هندريكسن،1990: 29).

ويمكن ان يقوم الحاسوب بتجهيز معلومات مفصلة ودقيقة بسرعة فائقة وتكاليف منخفضة وباساليب وطرق متعددة (عزيز ، 1998 : 118). وقد قدم كل من Lymer&Tallberg ملخص تاريخي يناقش المحاسبة المبنية على اساس الحدث مقابل المحاسبة المبنية على اساس القيمة التي جاءت كاستنتاج لهذه التكنولوجيا. اذ رأى ان الانترنت سوف يكون الالية التي تسمح لتطوير الشكل الجديد للمحاسبة (Lymer&Tallberg,1997:4)، ومن المداخل المحاسبية التي توفر معلومات غير تجميعية(تفصيلية) تفيد في التنبؤ عن الاحداث المستقبلية هومدخل الاحداث.

2. القدرة على التقييم الارتدادي : هي الخاصية التي تساعد المستخدمين لتأكيد او تصحيح تقييم معلوماتها السابقة (Glautier et al,2011:344). كما تعرف القيمة الارتدادية على انها نوعاً من المعلومات التي تمكن المستخدمين لتطابق او صحة التوقعات السابقة (Porwal,1997:118).

بالنسبة لهذه الخاصية نجد أن الحاسوب يساعد على توفير معلومات تتميز بتغذية عكسية أفضل، وعليه كان لا بد من استخدام الحاسوب للوصول إلى المعلومات التي تخفض درجة عدم التأكد والمساعدة في تقييم صحة التوقعات السابقة وتقييم نتائج القرارات التي بنيت عليها التغذية العكسية، ومثل هذه المعلومات نجدها في التقارير الفصلية المرحلية والتقارير القطاعية (زويلف،2007: 230). ويلاحظ أن استخدام الإنترنت يحقق إمكانية التغذية العكسية بصورة فورية ، حيث أن الاتصال عبر الإنترنت سوف يساهم في تأمين الاتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة ومعرفة ردود أفعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها التقارير المالية المنشورة على الشبكة (السقا واخرون، 10-11).

3.التوقيت المناسب : ويقصد به المعلومات التي تكون متاحة لصنع القرار قبل ان تفقد قابليتها للتأثير على القرار (Gelinaetal,2004:17). وتوقيت المعلومات هو العامل الحاسم او الحاكم في تحديد فائدتها (Hall,2004:12). ومن الضروري ان يتوفر لمستخدمي المعلومات المحاسبية ما يلزمهم من المعلومات المالية الملائمة لتبؤاتهم وقراراتهم . ولا يكفي هذا ، وانما يجب بالاضافة اليه ان تكون معاصرة في طبيعتها اكثر من ارتباطها بالفترات السابقة فقط . اي انه يجب ان تكون البيانات التي يستخدمها المستثمرون والدائنون معاصرة في اعداد التنبؤات واتخاذ القرارات (Hendriksen&Breda,2001:129).

ويساعد الافصاح الوتقي عن المعلومات الملائمة على منع المفاجآت التي يمكن ان تغير تماما النظرة الى الوحدة الاقتصادية . كما انها ايضا لاعطاء المستثمرين ثقة اكبر في المعلومات المالية المتاحة لهم(Hendriksen,1977:546).

وشجع Ashbaugh على استخدام الانترنت لزيادة التوقيت المناسب وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية التي تم الافصاح عنها ، واصدار المعلومات في التوقيت المناسب يكون حاسم وضروري في بيئة الاعمال الحالية. وفي نفس السياق بين FASB عام 2006 ان التوقيت المناسب في ظل استخدام الانترنت ان يتم الافصاح عن المعلومات قبل خسارتها امكانية التأثير على القرارات ويتم نشرها بأسلوب يسمح للمستخدمين الاكتساب السريع عليها (Hanafi et al,2009: 64).

ويتميز الحاسوب بتحديث المعلومات فوراً ومباشرةً اول باول عند حدوث العملية او الحدث المالي- نتيجة السرعة الفائقة للحاسوب في عمليات معالجة البيانات وقابلية تلقي الاوامر والايجازات من مصادر متعددة في ان واحد ، ويحقق الحاسوب معالجة فورية ومباشرة للمعلومات المحاسبية (عزيز ، 1998: 105). بينما يجعل استعمال الانترنت عملية الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات الخارجية سهلاً ورخيصاً، ويحسن السرعة في تبادل هذه المعلومات، والسهولة في تحليلها (بفضل تطور البرمجيات)، وبعبارة أخرى فإنه يوفر السرعة والانتشار وسهولة الاتصال والدقة، أي تحقيق مخرجات مفيدة تنعكس في تحقيق أهداف النظام المحاسبي، ومن ثم تنعكس على رفع كفاية الأداء بالوحدة الاقتصادية (العامري، 2003: 131).

ويرى الباحثان ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اثر بارز في تحقيق خاصية الملائمة من خلال توصيل المعلومات في الوقت المناسب وزيادة امكانية التنبؤات وتأكيد التوقعات السابقة الذي يسمح في تحسين جودة هذه المعلومات.

2-3: الموثوقية : ولكي تكون المعلومات مفيدة يجب ان تتصف بالموثوقية ، والمعلومات تكون موثوقة اذا تتصف بالخصائص التالية (القابلية للتحقق والصدق في التعبير والحياد والتحرر من الاخطاء المادية) (Glautier et al,2011:344).

ويتمتع الحاسوب بالدقة التامة في عمليات معالجة البيانات، والامانة والحياد في العمل، فالحاسوب لا يعمل الا ضمن نطاق الاوامر والاياعازات التي يعرفها ولا يخالف عمليات المعالجة التنفيذية (عزيز ، 1998: 106). وان التشغيل الالكتروني للبيانات لا شك انه ساهم كثيراً في سرعة ودقة انجاز العمليات. كما انه بسبب خفض حجم التدخل البشري في التشغيل الالكتروني للبيانات فانه يؤدي الى جعل نتائجه اكثر موضوعية ويمكن الاعتماد عليها بدرجة افضل (العادلي وآخرون، 1986: 434).

1. القابلية للتحقق: وتعني توفر شرط الموضوعية في القياس العلمي أي أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع التوصل إليها شخص آخر بشرط استخدام نفس الاساليب في القياس والافصاح. وهناك امكانية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتحقيق هذه الخاصية ، وذلك من خلال استخدام البرامج.

* الاكتمال: ويقصد به المعلومات التي تتضمن بيانات عن كل الاحداث او المواضيع الملائمة لاتخاذ القرارات (Gelinas et al,2004:19). وتكون المعلومات متكاملة اذا لم تحذف اي تأثيرات مهمة للاحداث او الانشطة القابلة للقياس (الجزراوي والجنابي، 2007: 13). بحيث يستطيع الحاسوب ، إعداد البيانات تحليلاً في أي نمط مطلوب في ظل البرامج الموضحة له، اي توفير جميع المعلومات المطلوبة (مقدم وآخرون ، 2006: 18). والفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اصال كل انواع المعلومات السريعة والوافية والدقيقة الى متخذي القرارات في اماكن عملهم ، وبثها او نشرها لهم الكترونياً، وفرت لهم بذلك الوقت والجهد ، وامنت الشمولية والدقة فيما يحتاجون اليه من معلومات(عليان ، 2010: 106).

2. الصدق في التعبير : يجب ان تمثل المعلومات بصدق تمثيل الصفقات والاحداث الاخرى التي تتظاهر للتمثيل المنطقي (Glautier et al,2011:344). ويرى(Kam) " أن الصدق في التعبير هو العنصر الأكثر أهمية والذي يتعلق بمسألة التوافق أو التماثل بين قياس أو وصف ما والحدث أو الشيء الاقتصادي الذي يدعي القياس أو الوصف على أنه يمثله (Kam,1990:522). كذلك نجد ان تحقيق المصادقية في التعبير عن الظواهر وعن الواقع الاقتصادي في ظل البيئة المتغيرة والمتطورة بشكل مستمر يستلزم بيان التوزيعات الاحتمالية للقيم الواردة في التقارير المالية والإفصاح عن معامل الخطأ الذي يصاحب الأرقام المحاسبية (الشيرازي، 1990: 202). ومع توافر خدمات الحاسوب أصبح بالإمكان القيام بذلك.

3. الحيادية : تشير هذه الخاصية باختصار على انها عملية وضع سياسة متعلقة بالملائمة والموثوقية لكل المستخدمين بدلاً من تأثير المعيار او القاعدة لمجموعة خاصة من المستخدمين او الوحدة الاقتصادية نفسها (Wolk et al,2004:203). ويجب ان تكون المعلومات المحتواة في القوائم المالية حيادية ، ومتحررة من التحيز. وتكون القوائم المالية غير حيادية اذا تضمنت المعلومات التي تم تحديدها او التي تم عرضها بأسلوب للتأثير على اتخاذ القرار في الترتيب لتحقيق نتيجة محددة مقدماً (Glautier et al,2011:344).

والحاسوب كان له أثر بارز في حيادية المعلومات، فالتحرر من التحيز يتطلب ان تكون المعلومات على أكبر قدر ممكن من الاكتمال وتكون متاحة لجميع المستخدمين دون تمييز فئة على فئة اخرى. وهذا لن يتحقق إلا باستخدام الحاسوب لاعتبارات الكلفة/المنفعة (زولف، 2007: 231). ويلاحظ أن استخدام شبكة الإنترنت تحقق خاصية الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير المالية من خلال تأمين إيصالها إلى كافة الجهات وبنفس الشكل والمحتوى وبنفس الوقت أيضاً (السقا واخرون، 10-11).

هذا وتجدر الإشارة الى حقيقة اساسية وهامة ان مساهمة الحاسوب والانترنت في تحقيق خاصيتي الملازمة والموثوقية انما يعتمد على قدرة المستخدمين على الاستفادة من هذه التكنولوجيا وتوظيفها في العمل المحاسبي. 3-3: القابلية للمقارنة: هي نوعية المعلومات التي تمكن المستخدمين لتحديد التشابه والاختلاف بين مجموعتين من الظواهر او الاحداث الاقتصادية او قسمين من المعلومات (Porwal,1997: 118). وتكتسب المعلومات الخاصة بوحدة اقتصادية معينة منفعة اكبر في حالة امكانية مقارنة المعلومات الخاصة بالمنشأة مع المعلومات المماثلة عن المنشآت الاخرى وبالمعلومات المماثلة لنفس الوحدة عن فترات سابقة(حماد، 2008: 223).

ويلاحظ أن استخدام شبكة الإنترنت في نظم المعلومات بشكل عام والنظام المحاسبي بشكل خاص يمكن أن يؤدي إلى تحقيق مجموعة من الفوائد في مجال الإفصاح المحاسبي، وبصورة خاصة من خلال إمكانية توفير مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات المحاسبية، ومن بينها قابلية المقارنة من خلال تسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير المالية المنشورة على الشبكة، سواء بالبيانات المتوفرة لسنوات سابقة عن الوحدة الاقتصادية أو بالبيانات التي تحتويها التقارير المالية المنشورة على الشبكة لوحدات اقتصادية أخرى لنفس الفترة الزمنية، وهو ما يحقق خاصية القابلية للمقارنة (السقا واخرون :10).

3-4: الثبات : هو التطابق من فترة الى فترة بعدم التغيير بالسياسات والاجراءات (Porwal,1997:118). وما يتطلبه ذلك من ثبات في تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية، التي تعتبر خاصية متداخلة مع خاصيتي الملازمة والموثوقية. ويمكن للحاسوب ان يقوم بتطبيق نفس الطرق والاساليب المحاسبية من فترة الى اخرى بمجرد اعطاء الاوامر والايعاذات (المخادمة، 2007: 265).

3-5: الوضوح : وتركز هذه الخاصية على قابلية الفهم، كذلك تم تغطيتها في اطار مجلس معايير المحاسبة المالية كخاصية لمستخدمي القوائم المالي افضل من المعلومات نفسها او ذاتها ، لتنظيم وشمول المعلومات (Jonas&Blanchet,2000:363). اي يجب ان تخلو المعلومات من الغموض ، بمعنى ان تكون المعلومات واضحة ومفهومة لمستخدميها ، فلا يجب ان تتضمن المعلومات اي الفاظ او رموز او مصطلحات او تعبيرات رياضية ومعادلات غير معروفة بحيث لا يستطيع مستخدم هذه المعلومات ان يفهمها (المعموري والصوفي، 4:2009).

ولقد اظهر تحليل التكلفة لتشغيل البيانات في حجوم مختلفة، ان التشغيل الالكتروني للبيانات اكثر قبولاً للتبرير الاقتصادي عن التشغيل اليدوي وتستمر هذه الميزة مع الزيادة المطردة في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (عزيز ، 1998: 125).

ان العلاقة بين التنمية وبين توليد المعلومات واستخداماتها لاصبحت واضحة. وبالتالي اصبح الاستثمار في المعلومات والانترنت احد عوامل الانتاج - فهو يزيد في الانتاجية كما يزيد من فرص العمل (الهاشمي ، 2010 :267).

ويرى الباحثان ان التطور الهائل في البيئة الحالية ادى الى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظم المعلومات للحصول على معلومات ذات جودة عالية ، ونظراً للدور الكبير والحيوي الذي تلعبه المعلومات بالمفهوم الاقتصادي في توليد الثروة ورفع معدلات النمو، لابد من بناء نظم جديدة قادرة على تداول المعلومات بسرعة فائقة بين مختلف متخذي القرارات في انحاء العالم لاتخاذ قرارات رشيدة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية .

المحور الرابع / انعكاسات جودة المعلومات على القرارات الاستثمارية لتحقيق التنمية الاقتصادية

اسهمت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاهتمام المتزايد في المعلومات لتحسين جودتها وتوصيلها باسرع ما يمكن الى متخذي القرارات لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، التي تعتمد بشكل اساس على المعلومات التي تتسم بجودة عالية لترشيد هذه القرارات وبالتالي تساعد على رفع معدلات التنمية الاقتصادية.

لقد اصبحت صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مورداً اقتصادياً مهماً لكثير من الدول، ولا يمكن تجاهل الدور الهام الذي تلعبه هذه الصناعة في تعزيز اقتصاديات الدول. ان صناعة تكنولوجيا المعلومات تسهم في تنمية الاقتصاد ودفع عجلة التنمية من خلال توفير بعض الفرص الوظيفية.

اذ تحولت المعلومات الى منتجات اقتصادية على غرار المواد المعروضة في السوق التي تخضع لقانون العرض والطلب ، واسهمت التحولات التكنولوجية بقسط كبير في تغيير المواقف الفردية من استخدام المعلومات ووظائفها ، لاضفاء الصفة المادية على قيمتها ، الى درجة جعلت من المجتمع الانساني مجتمعاً قائماً على مبدأ الاتصال الحاسوبي المعبر عن وصول الانسان الى التطور التكنولوجي في ميدان معالجة وتوزيع المادة الفكرية والمعرفية والاعلامية بواسطة الحاسوب. ولو امعنا النظر في الدعامات الحقيقية التي تقف وراء تقدم الدول الصناعية لوجدنا ان اهم دعامة هي الادارة والتنظيم ، وان تلك الادارة والتنظيم تقف ورائها دعامات واسس. ومن تلك الدعامات والاسس الحديثة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (سلمان ، 2009: 53-54).

4-1: مفهوم التنمية الاقتصادية

لو بحثنا في قواميس اللغة العربية لوجدنا ان تنمية الشيء تعني ارتفاعه من موضعه الى موضع اخر. ونما المال بمعنى زاد وكثر. ولكن مدلول التنمية في لغتنا المعاصرة لا تكفيه هذه المعاني التي تعرف كما يبرزها الاعلام على انها تغييراً اساسياً في كل انماط الحياة السائدة.

وينبع هذا تغير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع. وهذا يعني ان تنمية المجتمعات المتخلفة هو نقلها من حالة الى حالة افضل ومن نمط معين الى نمط متقدم، كما تم

تعريف التنمية على انها زيادة محسوسة في الانتاج والخدمات شاملة ومتكاملة، مرتبطة بحركة المجتمع تائيراً وتأثراً، مستخدمة الاساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والادارة (محمد، 1979: 20-21).

واكد الباحثون في حقل الاقتصاد على ضرورة توضيح مفهومي النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية فمنهم من يستخدم مصطلح النمو الاقتصادي (Economic Crowth) والبعض يستخدم مصطلح التنمية الاقتصادية (Economic Development)، فالنمو الاقتصادي يعني تغير مع تحسن أو تزايد قد يكون طبيعي أو عفوي⁽¹⁾،

ويعرف النمو الاقتصادي ايضاً على انه تغيير في منحني الانتاج الذي ينتج عن الزيادة في الموارد او تحسين

التكنولوجيا لزيادة الناتج الحقيقي (الناتج القومي الاجمالي) او الناتج الحقيقي لكل فرد

(Mcconnell&Brue,2008:303). كما يعرف النمو الاقتصادي على انه الزيادة في الدخل القومي الحقيقي

للنظام الاقتصادي السائد خلال فترة زمنية معينة(الفهداوي وراضي، 2000: 120). أما التنمية الاقتصادية تعني

تغير مع تحسن بفعل حدث أو إجراء إداري. ويرى البعض الاخر أن التنمية الاقتصادية هي تقدم للمجتمع عن

طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية

وخلق تنظيمات أفضل⁽¹⁾. وتعرف التنمية الاقتصادية ايضاً على أنها تتصرف في جوهرها إلى التغيرات في

الطاقة الإنتاجية للاقتصاد كنتيجة لخلق الثروة (bartik,1995:1). ويرى كل من (الفهداوي وراضي) ان التنمية

الاقتصادية تعني التحولات في الانظمة والهياكل التي ترافق معدلات النمو المتحققة (الفهداوي وراضي، 2000:

120).

ويتفق الباحثان على ان التنمية الاقتصادية تعني تغيير مع تحسن بفعل او اجراء اداري وهذا الاجراء يحتاج الى

معلومات ذات جودة عالية لترشيد قرارات التنمية وفي مقدمتها قرارات الاستثمار.

استناداً لما سبق يمكن القول ان مفهوم النمو الاقتصادي هو الزيادة الحاصلة في دخل الفرد ، بينما يمثل مفهوم

التنمية الاقتصادية التغيرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في تحسين وتطوير عناصر الانتاج

والتكنولوجيا ، بالاضافة الى الزيادة في دخل الفرد ، وبالتالي يعد مفهوم النمو الاقتصادي جزء من التنمية

الاقتصادية لان الاخير اكثر شمولية.

4-2: مؤشرات ومتطلبات وسياسات التنمية الاقتصادية

4-2-1: مؤشرات التنمية الاقتصادية

ومن أكثر المؤشرات استخداماً لقياس مستوى التنمية الاقتصادية التي تحققت في دولة ما بالمقارنة بدولة أخرى

(ropert,1988:1):-

1. تراكم راس المال المادي. 2. التغيير التكنولوجي. 3. التنمية البشرية.

4-2-2: متطلبات التنمية الاقتصادية

(1) للمزيد من التفاصيل راجع الموقع الاتي developpement.ibda3.org/download.forum?id=3

رصدت بعض الدراسات والبحوث ان المتطلبات الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية تتركز بالاتي (ياسين والتميمي:1154):-

1. التخطيط. 2. توفير البيانات والمعلومات اللازمة. 3. توفير التكنولوجيا الملازمة. 4. توفير الموارد البشرية المتخصصة.

5. الانتاج بجودة عالية. 6. وضع السياسات الاقتصادية الملازمة. 7. توفير الأمن والاستقرار اللازم. 8. نشر الوعي التنموي بين المواطنين.

4-2-3: سياسات التنمية الاقتصادية

ومن اهم السياسات المنقذ على اهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية بالاتي (الفهداوي وراضي، 2000: 209):-

1. سياسات الادخار 2. سياسة الاستثمار 3. السياسة السعرية

4. السياسة المالية 5. السياسة النقدية 6. سياسة التجارة الخارجية

وسوف يتم التركيز بشكل اساس على سياسة الاستثمار لكونها السياسة الاساسية التي يتم من خلالها رفع معدلات التنمية الاقتصادية.

وقبل التطرق الى سياسة الاستثمار لابد من التطرق الى سياسة الادخار لما لها من اهمية كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية، اذ تتبع اهمية الادخار من كونه يمثل المصدر الداخلي لتمكين الاستثمارات اللازمة لتحقيق التنمية والذي يساهم بشكل فعال في تقليل الاعتماد على المصادر الخارجية.

سياسة الاستثمار

حظى الاستثمار باهتمام كبير في الادب الاقتصادي التنموي باعتباره المفتاح الرئيس للتنمية الاقتصادية. فالاستثمار هو التعبير عن خلق طاقات انتاجية جديدة الى جانب الحفاظ على الطاقات القائمة. وتتصرف سياسة الاستثمار الى تقرير اولويات الاستثمار في اطار التنمية الاقتصادية. وتتطوي عملية التقرير تلك على جانبين اساسيين هما : تحديد حجم الاستثمار الكلي الذي يؤمن التشغيل الكامل للطاقة الانتاجية، وتوزيع هذا الحجم على القطاعات الاقتصادية المختلفة.

4-3: مراحل اتخاذ القرار الاستثماري

لقد بينت بعض المصادر ان مراحل اتخاذ القرار الخاص بالاستثمار مارات طويلة الاجل هي كالاتي (Horngren et al,2000;749):-

1. مرحلة التحديد. 2. مرحلة البحث عن البدائل. 3. مرحلة الحصول على المعلومات. 4. مرحلة الاختيار. 5. مرحلة التمويل.

6. مرحلة التنفيذ (اتخاذ القرار الاستثماري) والمتابعة.

قرار الاستثمار

- تعد قرارات الاستثمار من اهم قرارات الادارة المالية واعقدها بسبب طبيعتها الاستثمارية ، والغالب في هذه القرارات ان الادارة المالية تلجأ لها املاً في زيادة العائد على الاستثمار او القوة الايرادية من اجل تعظيم ثروة المالك او تعظيم القيمة السوقية (الزبيدي ، 2004: 69). حيث تقسم القرارات الاستثمارية الى نوعين:-
1. القرارات الاستثمارية الطويلة الاجل: تعرف بانها قرارات الوحدة الاقتصادية الخاصة باستثمار الاموال بطريقة مثالية في نشاطات طويلة الامد يتوقع تدفق عوائد مستقبلية منها تستمر لعدة سنوات(الحبيطي، 2002: 214).ويقصد بها ايضاً تلك القرارات التي تستهدف توظيف رؤوس الاموال في مجموعة موجودات بقصد الحصول على ايرادات مستقبلية يتوقع ان تحقق هدفين رئيسين(الحبيطي ويحيى، 2002:332):-
أ. ان تكون مربحة بالنسبة للوحدة الاقتصادية.
ب.ان تخدم الهدف الرئيس للمستثمرين والملاك المتمثل في تعظيم الثروة.
ويرى العلي بانها خطة الانفاق الراسمالي في الموجودات الثابتة التي تقوم باعدادها الادارة المالية بالوحدة الاقتصادية من خلال تحليل المشروعات واتخاذ القرارات اللازمة لشمول بعضها في الخطة المذكورة(العلي، 2010: 277). وفي نفس السياق يرى الزبيدي بانها خطة كمية ومالية للانشطة الاستثمارية في الفترة القادمة ، وهي بهذا الشكل تعد برنامج تخطيطي ورقابي للادارة المالية غاية في الاهمية (الزبيدي، 2004: 571). ويرى ابو نصار بانها الخطوات والمراحل التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية من اجل تخصيص بعض الموارد المالية المتاحة لديها لاستثمارات راسمالية تستفيد منها الوحدة لفترة تتجاوز سنة واحدة (ابو نصار، 2005: 219).
 2. القرارات الاستثمارية القصيرة الاجل: تهتم هذه القرارات بالاستثمار في الموجودات المتداولة المتمثلة في الاستثمارات في النقد والمدينون والمخزون والاستثمار بالاوراق المالية.
ويتعلق الاستثمار على مستوى الاقتصاد القومي بالإنفاق الرأسمالي على المشروعات الجديدة في قطاعات المرافق العامة والبنية التحتية، مثل مشروعات شق الطرق الرئيسية والفرعية ومشروعات تمديدات المياه وتمديدات الصرف الصحي وتهيأة المخططات العمرانية ومشروعات البناء والإسكان وتمديدات الكهرباء وتوليد الطاقة، وكذلك مشروعات التنمية الاجتماعية في مجالات التعليم والصحة والاتصالات، بالإضافة إلى المشروعات التي تتعلق بالنشاط الاقتصادي لإنتاج السلع والخدمات في القطاعات الإنتاجية والخدمية كالصناعة والزراعة والإسكان والصحة والتعليم والسياحة⁽¹⁾.
- استناداً لما سبق يمكن القول ان مشروعات التنمية الاجتماعية في مجالات التعليم هي القرارات الاستثمارية الطويلة الاجل الخاصة في بناء جامعات او كليات سواء كان ذلك على المستوى الحكومي او الخاص سوف يحقق زيادة في التراكم الراسمالي ورفع معدلات التنمية البشرية.
- ويمكن تصنيف الاستثمار إلى ثلاثة أنواع وهي (العقدي، 2009: 1-2):-

(1) للمزيد من التفاصيل راجع الموقع الاتي ar.wikipedia.org/wiki/

1. الاستثمار العام : وهو الاستثمار الذي تقوم به المؤسسات العامة للدولة وعادة يركز هذا النوع من الاستثمار على الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للمجتمع كالخدمات الصحية والتعليمية والخدمية الأخرى كالماء والكهرباء والصرف الصحي.
2. الاستثمار الخاص: وهو الاستثمار الذي يقوم به الأشخاص أو الوحدات الاقتصادية من خلال توظيف مدخرات المواطنين أو من خلال الاقتراض من المؤسسات المالية المحلية أو الخارجية.
3. الاستثمار الأجنبي : وهو الاستثمار الذي يقوم به الأفراد أو الوحدات الاقتصادية أو المؤسسات الدولية داخل البلد المعني، وهذا النوع من الاستثمار له أهميته في كثير من دول العالم لاسيما النامية منها، من خلال ما يقوم به أفراد طبيعيين أو شركات من نقل أموال من بلد لاستثماره في بلد آخر قد هيا له المناخ الملائم لعملية الاستثمار.

4-4: أهمية الاستثمار في تحقيق التنمية الاقتصادية⁽¹⁾.

1. زيادة الإنتاج والإنتاجية مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي وارتفاع متوسط نصيب الفرد منه وبالتالي تحسين مستوى معيشة المواطنين.
 2. توفير الخدمات للمواطنين وللمستثمرين.
 3. توفير فرص عمل وتقليل نسبة البطالة.
 4. زيادة معدلات التكوين الرأسمالي للدولة.
 5. توفير التخصصات المختلفة من الفنيين والإداريين والعمال الماهرة.
 6. إنتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات المواطنين وتصدير الفائض منها للخارج مما يوفر العملات الأجنبية اللازمة لشراء الآلات والمعدات وزيادة التكوين الرأسمالي.
- والجدير بالذكر ان من الشروط الرئيسة للتنمية الاقتصادية التي تعتمد بشكل اساس على قرارات الاستثمار هي كالاتي⁽¹⁾: - التصنيع والتقدم التكنولوجي والتراكم الرأسمالي ، اذ يمثل التصنيع حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية، اذ يتوقف عليه تصحيح الأختلالات الهيكلية المرتبطة بظاهرة التخلف، ويعني التصنيع اتساع القاعدة الصناعية للمجتمع، الذي يؤدي الى رفع مستوى وحجم قوى الانتاج السائدة، ويحتاج التصنيع السريع الى زيادة حجم الاستثمارات الموجهة الى القطاع الصناعي، لأن زيادة الاستثمار في الصناعة يؤدي الى ارتفاع معدلات نمو الدخل الصناعي، وبالتالي ارتفاع معدلات نمو الدخل القومي بصورة اكبر من معدلات النمو السكاني. كذلك أن الاستثمار في الصناعة يؤدي الى زيادة قدرة هذا القطاع على استيعاب القوى العاملة كما انه يستطيع استيعاب اجزاء كبيرة من فائض القوى العاملة الموجودة في القطاعات الاخرى، بسبب ارتفاع الدخل في القطاع الصناعي وازدياد أهميته النسبية في المجتمع مقارنة ببقية القطاعات الأخرى. اما الشرط الرئيس الثاني فيتمثل بتعزيز القاعدة التكنولوجية والتي تعني اعتماد استراتيجية ترمي الى توفير التكنولوجيا الجيدة المناسبة وبتكلفة غير باهضة ، ويجب اختيار

(1) للمزيد من التفاصيل راجع الموقع الاتي ar.wikipedia.org/wiki/

(1) للمزيد من التفاصيل راجع الموقع الاتي [thiqaruni.org/eco/5/\(9\).doc](http://thiqaruni.org/eco/5/(9).doc)

التكنولوجيا التي تتلا عم مع ظروف البلد النامي من حيث ملاءمتها مع المستوى الفني والخبرات التي يمتلكها العاملين لأن اختيار التكنولوجيا المعقدة وذات المستوى العالي سوف يخلق تبعية تكنولوجيا للبلدان المصدرة لتلك التكنولوجيا. وبالتالي ان النجاح بتوفير الشرطين السابقين يتطلب رفع معدل التراكم الراسمالي، أي توفير حد أدنى من الموارد الاستثمارية التي توجه لعملية التنمية لكي ينطلق الاقتصاد القومي في مسار النمو الذاتي، وكذلك لتوفير قاعدة من راس المال الاجتماعي، ويقتضي رفع معدل التراكم الراسمالي تحقيق معدل نمو للدخل القومي أعلى من معدل نمو السكان، مما يترتب عليه ارتفاع معدل نمو دخل الفرد بدرجة تسمح بزيادة المدخرات والاستثمارات، وبالتالي تحدث اضافة مستمرة للطاقة الانتاجية للمجتمع.

4-5: اهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الاستثماري لتحقيق التنمية الاقتصادية

اذ شهدت العقود الثلاثة الماضية في كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص في الدول الصناعية والدول النامية الدور الهام الذي تلعبه مهنة المحاسبة في ترشيد القرارات التي تستلزم عملية التنمية الاقتصادية، إذ أنه في ظل وجود مهنة محاسبة ذات أصول مكتوبة ومتعارف عليها مع توفر المحاسب المؤهل الملتزم في ممارسته لهذه المهنة بأصولها وأخلاقياتها يمكن تزويد إدارة الوحدة الاقتصادية بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار سواء في مرحلة التخطيط أو مرحلة التنفيذ أو في مرحلة تقييم الأداء للبرامج والمشاريع الإنمائية الأمر الذي يجسد القول أن من يمتلك المعلومات يمتلك قوة اتخاذ القرار ... ويمكن ويقدر ما تكون المعلومات المتوفرة لمخذي القرار في الوحدة الاقتصادية دقيقة وسليمة وكافية، بقدر ما يكون القرار ناجحاً وموفقاً في تحقيق الأهداف المطلوبة .

اذ إن عملية اتخاذ القرارات عملية إنسانية وعقلية قابلة للترشيد بقدر ما يتوفر لمخذي القرارات جوهر العملية الإدارية في الوحدة الاقتصادية، إذ تهدف هذه العملية إلى الاختيار والمفاضلة بين البدائل في ضوء الهدف الذي تسعى إدارة الوحدة الاقتصادية إلى تحقيقه، أي أن ما يمكن قوله في هذا المجال أمام مهام التخطيط والتنفيذ وتقييم الأداء تتداخل فيما بينها من الناحية العملية وهذه المهام لا يكتب لها النجاح ما لم تقم المحاسبة في توفير البيانات والمعلومات والتقارير التي تتصف بالكفاءة (الناظر، 2005 :2).

ويشهد العالم اليوم تحولات كبيرة وهائلة ومتسارعة في شتى المجالات، خاصة فيما يتعلق بتداعيات العولمة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية وما يعرف بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اذ بات من الضروري وضع الخطط والسياسات لمجابهة هذه التحديات التي اصبحت امراً واقعاً. وفي ظل التحديات الهائلة الناشئة عن العولمة وثورة المعلومات ، اشارة الى ضرورة تفعيل دور المعلومات المحاسبية لتسهم بصورة اكثر فاعلية في تحقيق الاهداف وترشيد قرارات الاستثمار . اذ تعد المعلومات المحاسبية التي تتوفر فيها الخصائص النوعية من ملائمة وموثوقية وغيرها من اهم مقومات اتخاذ القرار الاستثماري وان المحاسبة باعتبارها نظام للمعلومات التي يتم من خلالها تقديم المعلومات الى المستثمرين(النقيب،2004: 202-203).

ومن المعروف ان الهدف الاساسي للمحاسبة هو توفير معلومات مفيدة لقرارات الاستثمار والائتمان لتقدير مقدار وتوقيت ودرجة عدم التأكد المصاحبة للتدفقات النقدية المستقبلية (Kieso et al,2007:4-5).

اذ تشكل التقارير المالية الاداة الرئيسية لتوصيل المعلومات واعطاء صورة واضحة ملخصة عن نتيجة نشاط الوحدة ومركزها المالي لمتخذي القرارات وخصوصاً المستثمرين لاملاكهم سلطة وقدرة محددة للوصول اليها بصورة مباشرة وعليه فان اعداد التقارير المالية لا يمكن وصفه هدفاً في حد ذاته وانما وسيلة تهدف الى تقديم المعلومات المفيدة للمستثمرين لترشيد قراراتهم الاستثمارية (كيسو ووجانت، 1999: 66-67).

وهناك قرارات استثمارية متعلقة بالاحداث المستقبلية ، تعتمد على مصادر عديدة من المعلومات ولكن المصدر الاكثر اهمية من بين هذه المصادر هو المعلومات المحاسبية (kam,1990:78).

ويعتقد بعض الباحثين ان الوظيفة او الهدف النهائي للمعلومات هو زيادة المعرفة ، او تحويل المجهول الى معلوم ، او تخفيض حالات عدم التاكيد لدى متخذي القرارات ، مما يساعدهم على اتخاذ القرارات الهادفة في اطار موضوعي. اما Flamholtz فانه يرى ان المستثمرين يقومون بالاعتماد على التقارير المالية فضلا عن المعلومات الاخرى لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية بخصوص زيادة الاستثمار او تخفيضه او الاحتفاظ به (صالح ، 2010: 64).

ويعتقد كل من (Schroeder et al) ان الهدف الاول لتقديم المعلومات المحاسبية هو تزويد المستثمرين بمعلومات ملائمة وموثوقة تمكنهم من اتخاذ قرارات واعية ، ويستخدم المستثمرون جميع المعلومات المالية المتاحة بما يتماشى مع تفضيلاتهم بشأن المخاطر والعائد المتوقع من الاستثمار (Schroeder et al,2009:115).

ويتميز الحاسوب بالقدرة على تحديث المعلومات فوراً ومباشرةً (اول باول) عند حدوث العملية او الحدث المالي - نتيجة السرعة الفائقة للحاسوب في عمليات معالجة البيانات وقابلية تلقي الاوامر والابحازات من مصادر متعددة في ان واحد (عزيز ، 1998: 105). ويرى بعض الباحثين ان الانظمة الالكترونية تسمح بتشغيل البيانات المحاسبية بطريقة مرنة وقادرة على انتاج معلومات متعددة من حيث النوعية والكمية وفي ظل جميع البدائل المطلوبة وباسرع وقت ممكن وباعلى درجة من الدقة حيث يحقق استخدام الحاسوب في تشغيل البيانات المتعلقة بالنظام المحاسبي مزايا رئيسية تتمثل في الدقة (المحكومة بدقة الادخال) والسرعة والطاقة التخزينية الهائلة للبيانات والقدرة على معالجة العديد من عمليات التشغيل المعقدة التي يصعب او يستحيل اتمامها يدوياً(العادلي واخرون ، 1986: 406). كما يجعل استعمال الانترنت عملية الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات الخارجية سهلاً وريخياً، ويحسن السرعة في تبادل هذه المعلومات، والسهولة في تحليلها بفضل تطور البرمجيات مما يؤدي الى ترشيد القرارات الاستثمارية (العامري، 2003: 131).

فاستعمال الإنترنت كقناة لنشر المعلومات أدى إلى تحقيق نشر سريع وفوري للمعلومات ، وتحسين إمكانية الوصول اليها من الأطراف المستفيدة سواء داخل الدولة أو خارجها ، كما ساهم اعتماد الإنترنت كقناة لتوزيع المعلومات في وضع منهج التوسع في الإفصاح موضع التطبيق، اذ يقوم النموذج التقليدي للإفصاح على توفير معلومات مالية عن الوحدة الاقتصادية بعدها المصدر الاساسي للمعلومات، وذلك على اساس انه يتوافر لديها قدر من المعلومات عن نشاطاتها اكبر مما قد يوفره أي مصدر خارجي، ومن ثم يمكن للوحدة الاقتصادية انتاج المعلومات بتكلفة اقل وبدرجة اعلى من الثقة مقارنةً بالتكلفة التي يمكن ان تتحملها من المصادر الخارجية لانتاج نفس تلك المعلومات ، ومع ظهور ثورة المعلومات والتطور السريع في تكنولوجيا شبكات الاتصال تغيرت مقومات هذا النموذج التقليدي في مجال توزيع ونشر المعلومات المحاسبية ، حيث اصبح بالامكان اقبال المعلومات بسرعة فائقة الى ملايين

المستخدمين في اماكن مختلفة من العالم من خلال شبكات المعلومات المتصلة مباشرةً وفورياً Online وبوسائل سمعية ومرئية، مع امكانيات فائقة الجودة من حيث تحليل البيانات ورفع ملفاتها الى الشبكة وانزالها الى حاسبات المستخدمين لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية (توفيق، 2002: 5). هذا وتتعاضد اهمية النشر الالكتروني للمعلومات كلما اتسعت الشبكة المعلوماتية(الانترنت)، فحجم المعلومات المتوفر بها مدهل ويزداد مستخدموها بالآلاف كل يوم. كما تعمل التقنيات الحديثة على إحداث تحولات جوهرية في عملية نشر وتوزيع المعلومات التي تشكل اساساً لمجتمع المعلومات الجديد ، ولا شك ان النشر الالكتروني يزداد بسرعة كبيرة اذ يسمح بتوزيع المعلومات ونشرها بكلفة بسيطة وسط اتصال فعال لا يمكن توفيره بسهولة في ظل التقنيات المعتمدة على الورق، ورغم ان النشر الالكتروني قد لا يلغي النموذج المعتمد على الورق ولكنه سيشكل رافداً مهماً لتلبية احتياجات المستخدمين لاتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة التي تدفع بعجلة التنمية الاقتصادية الى الامام(الرتيمي،2009: 1-5).

ويرى الباحثان ان من اهم القرارات الاستثمارية الطويلة الاجل التي تعتمد على المعلومات المحاسبية التي تتسم بالجودة العالية هي القرارات الخاصة بالاستثمار في الجامعات او الكليات الاهلية التي تحقق مؤشرات التنمية الاقتصادية من بينهما :-

١. زيادة التراكم الراسمالي.
٢. التنمية البشرية.

المحور الخامس / تحليل استمارات عينة البحث

تم عمل استبانة في كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة لاثبات تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الاستثمارات في الكليات الاهلية التي ينتج عنها زيادة التراكم الراسمالي ورفع معدلات التنمية البشرية الذان يعدان المؤشران الرئيسيان للتنمية الاقتصادية ، وعن اهمية قرارات الاستثمار في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير المعلومات التي تتسم بالجودة العالية لهذه القرارات ، حيث بلغ عدد المجيبين بـ (20) مجيب منهم (6) من حملة شهادة الدكتوراه ، و (9) من حملة شهادة الماجستير ، و (5) من حملة شهادة الدبلوم ، والتي تم توضيحها بالاتي :-

خصائص عينة البحث

الجدول (1)

النسبة	التكرار	الفئات	الخصائص
%30	6	دكتوراه	التحصيل الدراسي
%45	9	ماجستير	
-	-	بكالوريوس	
%25	5	دبلوم	
-	-	اعدادية تجارة	
-	-	اخرى	
<u>%100</u>	<u>20</u>	المجموع	
%55	11	محاسبة	التخصص العلمي
-	-	علوم مالية ومصرفية	
%35	7	ادارة اعمال	
-	-	تجارة	
%5	1	حاسبات	
%5	1	اخرى	
<u>%100</u>	<u>20</u>	المجموع	
%10	2	متقدمة	الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
%45	9	متوسطة	
%45	9	اساسية	
-	-	لا يوجد	
<u>%100</u>	<u>20</u>	المجموع	المعرفة المكتسبة من تخصصك العلمي خلال مرحلة الدراسة
%75	15	عالية	
%25	5	متوسطة	
-	-	مقبولة	
-	-	ضعيفة	
<u>%100</u>	<u>20</u>	المجموع	المهارات في استخدام الحواسيب والانترنت
%15	3	عالية	
%80	16	متوسطة	
%5	1	ضعيفة	
<u>%100</u>	<u>20</u>	المجموع	تعد المعلومات التي تتسم بالجودة العالية المصدر الرئيس للقرارات الاستثمارية
%93	14	مصدر رئيس	
%7	1	مصدر مساعد	
-	-	مصدر ضعيف	
<u>%100</u>	<u>15</u>	المجموع	تعد القرارات الاستثمارية ذات اهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية
%100	15	اهمية كبيرة	
-	-	اهمية نسبية	
-	-	اهمية قليلة	
<u>%100</u>	<u>15</u>	المجموع	

يتبين من الجدول اعلاه ان المجيبين على الاستبانة يتمتعون بمؤهلات جيدة ، حيث ان النسبة الكبرى من المجيبين هم من حملة شهادة الماجستير ، اذ بلغت نسبة حملة شهادة الماجستير (45%) وحملة شهادة الدكتوراه (30%) هذا من جانب. ومن جانب اخر فان نسبة المجيبين من تخصص المحاسبة (55%) وتخصص ادارة الاعمال (35%)، مما يدل على ان نسبة (80%) من المجيبين هم من التخصصات العلمية ذات المعرفة العالية في تحديد جودة المعلومات واهميتها في اتخاذ القرار الاستثماري.

حيث يمتلك معظم المجيبين المعرفة العالية في مجال تخصصهم بنسبة (75%)، اما نسبة من كان لديهم معرفة متوسطة فبلغت (25%)، وكذلك يتضح ان النسبة الاكبر من المجيبين يتمتعون بمهارات متوسطة في استخدام الحواسيب والانترنت والبالغة (80%)، في حين يبين الجدول ايضاً ان نسبة (45%) من المجيبين هم من الذين حصلوا على دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمستوى متوسط، ونسبة (30%) منهم بمستوى اساسي، مما يعني وجود تنمية بشرية وبما يتلاءم مع مؤشرات التنمية الاقتصادية، ويوضح الجدول ايضاً ان المعلومات التي تتسم بالجودة العالية هي المصدر الرئيس للقرارات الاستثمارية، حيث بلغت النسبة (93%)، وبينت اجابة المجيبين ان نسبة (100%) من المجيبين يعدون القرارات الاستثمارية ذات اهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، مما يدل على تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل مقبول.

وخلاصة ما سبق يمكن القول ان قرارات الاستثمار مهما كانت نوعها عامة او خاصة او اجنبية ، تعتمد بشكل اساس على المعلومات المحاسبية التي تتسم بالخصائص النوعية من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظم المعلومات، مما يؤدي الى ترشيد هذه القرارات ولا سيما قرارات الاستثمار ، وبالتالي دفع مسيرة التنمية الاقتصادية الى الامام.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يتم اثبات الفرضيتين الاساسيتين :-

1. ان توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اعداد وتوصيل المعلومات يسهم في تحسين جودة المعلومات.
2. ان تحسين جودة المعلومات (كنتيجة لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) يساعد على ترشيد القرارات الاستثمارية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المحور السادس / الاستنتاجات والتوصيات**6-1: الاستنتاجات**

1. تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اساليب وطرق جديدة ذات كفاءة عالية تؤدي الى ترابط الحواسيب وشبكات الاتصال (الانترنت) معاً لتكون قادرة على معالجة وتوصيل المعلومات إلكترونياً.
2. تؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى زيادة معرفة الافراد والوحدات الاقتصادية من خلال تبادل المعلومات بين مختلف المستخدمين وبالتالي تحقق تنمية بشرية مستدامة.
3. تفتقر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الى بعض الخصائص كالوضوح والاكتمال والارياح المستمرة والمعلومات غير التجميعية التي تؤدي الى تحسين جودة هذه المعلومات وبما يتلاءم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
4. لا توفر الوحدات الاقتصادية معلومات في الوقت المناسب مما يؤدي الى فقدان هذه المعلومات اهميتها لمتخذي القرارات.
5. تتسم المعلومات المحاسبية بجود عالية في ظل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
6. تعتمد القرارات الاستثمارية على المعلومات بشكل عام والمعلومات المحاسبية بشكل خاص لترشيد هذه القرارات.
7. تؤدي القرارات الاستثمارية المتعلقة بالاستثمارات الضخمة في المشاريع العامة والخاصة الى زيادة التراكم الراسمالي مما يحقق تنمية اقتصادية.

6-2: التوصيات

1. توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظم المعلومات بشكل عام والنظام المحاسبي بشكل خاص لمعالجة وتوصيل المعلومات الى متخذي القرارات بالوقت المناسب لترشيد القرارات الاستثمارية.
2. تعليم وتدريب كافة العاملين في القطاع العام والخاص على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبالخصوص الحاسوب والانترنت والبرامجيات وبما يتلاءم مع التطورات الحالية.
3. اضافة بعض العناصر او الخصائص المتمثلة في الوضوح والاكتمال والارياح المستمرة والمعلومات غير التجميعية (التفصيلية) الى الخصائص التي تم عرضها في اطار مجلس معايير المحاسبة المالية لتحسين جودة هذه المعلومات.
4. الاعتماد على المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية التي تتسم بالخصائص النوعية في القرارات الاستثمارية التي تحقق التنمية الاقتصادية.
5. نظراً لاهمية التنمية الاقتصادية في كل بلد يوصي الباحثان باهمية استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل وإنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل لرفع مستويات الإنتاج لتحقيق تنمية اقتصادية.
6. نظراً لاهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مهنة المحاسبة والمهن الاخرى يوصي الباحثان باهمية تضمين موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج المحاسبية الاولية والعليا.
7. نظراً لاهمية جودة المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرارات الاستثمارية يوصي الباحثان باعداد بحوث خاصة بالتدقيق الالكتروني لاضفاء الثقة للمعلومات.

المصادر

المصادر العربية

1. ابو نصار، محمد، " المحاسبة الادارية "، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
2. البارودي، شيرين بدري توفيق، " دور اقتصاد المعرفة في استدامة القدرة التنافسية للمصارف التجارية "، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2010.
3. التقارير المالية السنوية لشركة الصناعات الالكترونية.
4. الحبيطي، قاسم محسن، " المحاسبة الادارية "، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الموصل، 2002.
5. الحبيطي، قاسم محسن ويحيى، زياد هاشم، " تحليل ومناقشة القوائم المالية "، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الموصل، 2002.
6. الجزراوي، ابراهيم والجنابي، عامر، " نظم المعلومات المحاسبية "، المكتبة الوطنية، ط1، بغداد، 2007.
7. الرتيمي، محمد ابو القاسم، " النشر الإلكتروني: دراسة تحليلية "، جامعة السابغ من أبريل، (بدون سنة منشور).
8. الزبيدي، حمزة محمود، " الادارة المالية المتقدمة "، الوراق للنشر والتوزيع، 2004.
9. السقا، زياد هاشم والحمداني، خليل ابراهيم والطائي، ناظم حسن، " الدور المحاسبي في تقليل مخاطر النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية "، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس، جامعة الموصل، (بدون سنة منشور).
10. الشريفة، نادية عبد الجبار محمد، " متطلبات تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات ودورها في تعزيز نظامي المعلومات المحاسبي والرقابة الداخلية "، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2010.
11. الشيرازي، عباس مهدي، " نظرية المحاسبة "، منشورات ذات السلاسل، ط1، الكويت، 1990.
12. الصوفي، عبدالله اسماعيل، " التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية "، دار المسرة، 2005.
13. العادلي، يوسف عوض والعظمة، محمد أحمد والبسام، صادق محمد، " مقدمة في المحاسبة المالية "، ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986.
14. العامري، زهرة حسن، " أثر بعض المتغيرات البيئية في نظام المعلومات المحاسبي وانعكاساتها على تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات- دراسة ميدانية في عينة من شركات القطاعين الاشتراكي والمختلط "، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2003.
15. العفيدي، محمد عبد الكريم منهل، " عمليات الاستثمار والتنمية الاقتصادية والتجارة العالمية WTO "، مجلة الزراعة العراقية، العدد 5، بغداد، 2009.
16. العلي، اسعد حميد، " الادارة المالية - الاسس العلمية والتطبيقية "، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2010.
17. الفهداوي، خميس خلف موسى وراضي، مازن عيسى الشيخ، " التنمية الاقتصادية "، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2004.
18. الكبيسي، صلاح الدين عواد كريم، " ادارة المعرفة (مفاهيم اساسية، نماذج، عمليات) "، 2004.
19. المخادمة، أحمد عبد الرحمن، " أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية "، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 2، كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة، 2007.

20. المعموري، علي محمد نجيب والصوفي، فارس جميل حسن، "مدى تأثير معايير القيمة العادلة على تداعيات الازمة المالية العالمية"، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم والمالية، جامعة الاسراء حول الازمة المالية العالمية وانعكاساتها على اقتصاديات الدول، 2009.
21. الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة محمد، "المنهج والاقتصاد المعرفي"، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
22. الهنداوي، انوار عباس هادي، "الابلاغ المالي لسلسلة تجهيز تقارير الشركات العراقية باستخدام XBRL"، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2010.
23. الناظر، زهير، "الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة"، المؤتمر العلمي الأول، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، 2005.
24. النجار، عماد غفوري عبود، "الإتجاهات المعاصرة للإبلاغ المالي على وفق تقنيات تقويم الأداء- دراسة تطبيقية في المديرية العامة لصحة واسط"، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2010.
25. النعواشي، قاسم، "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
26. النقيب، كمال عبد العزيز، "مقدمة في نظرية المحاسبة"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
27. توفيق، محمد شريف، "مدى الحاجة لتنظيم التوزيع الالكتروني لمعلومات تقارير الاعمال بالتطبيق على القطاع المصرفي واساليب التنفيذ والمحاسبة عن عمليات التجارة الالكترونية"، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 2002.
28. حماد، طارق عبد العال، "موسوعة معايير المحاسبة"، ج1، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2008.
29. خشبة، محمد السعيد، "اساسيات الحاسبات الالكترونية"، الوليد، القاهرة، 1990.
30. ديفيس، ستان، "بناء الاقتصاد المبني على المعرفة: التحديات والفرص"، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2004.
31. زويلف، انعام محسن حسن، "اثر اقتصاد المعرفة في نظام الإبلاغ المالي - دراسة تطبيقية في عينة من البنوك الاردنية"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد5، 2007.
32. سلمان، جمال داود، "اقتصاد المعرفة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
33. سلمان، سلمان رشيد، "البعد الاستراتيجي للمعرفة"، مركز الخليج للابحاث، دبي، 2004.
34. صالح، عمار عبد القادر، "دور المستثمرين في تقييم جودة الإبلاغ المالي وانعكاساته على اتخاذ القرار الاستثماري- دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2010.
35. عبود، حارث والعاني، مزهر، "تكنولوجيا التعليم المستقبلي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
36. عزيز، محمد علي، "تقويم استخدامات الحاسوب وأثرها في دور المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الادارية- دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية العامة في العراق"، اطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1998.
37. عليان، ربحي مصطفى، "المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
38. كيسو، دونالد وويجانث، جيرري، "المحاسبة المتوسطة"، ج1، دار المريخ، الرياض، 1999.
39. محمد، محمد سيد، "الاعلام والتنمية"، الخانجي، القاهرة، 1979.

40.مقدم، عبيرات ورمضاني، لعلا وشعيب، شنوف ، " التحديات المعاصرة لاعداد واستخدام المعلومات المحاسبية في الشركات المتعددة الجنسيات "، مجلة الباحث، العدد 4 ، جامعة الاغواط ، 2006.

41.منير، نوري ونعيمة ، بارك ، " تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها في اقتصاديات الدول العربية لمسايرة تحديات الاقتصاد العالمي الجديد- التوصيات والمتطلبات - " ، بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، 2005.42.هندريكسن، الدون ، " النظرية المحاسبية " ، ترجمة كمال خليفة ابو زيد، ط4، الاسكندرية 1990.

Foreign References

- 1-Bartik,Timothyj., " **Economic Development Strategies** ", Upjohn Institute,1995.
- 2-Bodnar, George,H. &Hopwood, William,S., "**Accounting Information Systems**",Hall Inc, United States of America, 1993.
- 3-Gelinas, Jr Ulric, J., Sutton, Steve, G. &Fedorowic, Jane , " **Business Processes & Information Technology** ", South -Western, United States of America ,2004.
- 4-Gelinas,Jr Ulric, J. &Sutton, Steve, G. , "**Accounting Information Systems**", Thomson Learning, United States of America , 2001.
- 5-Glautier, Michel,Underdown,Brian&Morris, Deigan, "**Accounting Theory and Practice**", Prentice Hall, 2011.
- 6-Hall, James , "**Accounting Information Systems**", South - Western, United States of America, 2004.
- 7-Hanafi, Siti Rosmaini, Kasim, Mohd & Hancock,Dawson, "**Business Reporting on the Internet : Development of a Disclosure Quality Index**", International Journal of Business and Economics, University Tenaga Nasional Malaysia, No. 8, 2009.
- 8-Hendriksen, Eldon , " **Accounting Theory** ", Irwin, United States of America, 1977.
- 9-Hendriksen, Eldon&Breda, Machael Van , "**Accounting Theory**", Mcgraw Hill, Singapore, 2001. 10-Horngren, Charles t. & George, Foster & Datar, Srikant m., " **Cost Accounting- a Managerial Emphasis**," Hall, United States of America,2000.
- 11-Jesson, Joce , "**The Unacceptable Face of the Global Knowledge Economy**", New Zealand Journal of Teachers, University of Auckland,No. 19, 2010.
- 12-Jonas, Gregory & Blanchet, Jeanchet, "**Assessing Quality of Financial Reporting**", Accounting Horizons , American Accounting Association, No. 3, 2000.
- 13-Kam, Vernon , " **Accounting Theory** ", Wiley, Singapore, 1990.
- 14-Kieso, Donald, Weygandt, Jerry&Warfield, Terry , " **Intermediate Accounting** ", Wiley, United States of America, 2007.
- 15-Lymer, Andrew & Tallberg, Anders , "**Corporate Reporting and the Internet – a Survey and Commentary on the Use of the WWW in Corporate Reporting in the UK and Finland**", University of Birmingham, 1997.
- 16-Mcconnell, Campbell r.& Brue, Stanleyl, " **Macroeconomics**", Irwin, United States,

- 2008.
- 17-Mcnabb, Divad , " **Knowledge Management in the Public Sector** ", M.,E.,Sharpe, United States of America, 2006.
- 18-Moscove,Stephen&Simkin,Mark,"**Accounting Information Systems**", Wiley &Sons, Singapore, 1987.
- 19-Porwal, L., S. , " **Accounting Theory** ", Mcgraw-Hill, India, 1997.
- 20-Reimers, Jane , " **Financial Accounting-A Business Process Approach** ", Pearson, United States of America,2011.
- 21-Romney, Marshall, B.&Steinbart, Paul John ,"**Accounting Information Systems**", 8th, Pearson Prentice Hall, United States of America, 2000.
- 22-Ropert, e. Lucas jr,"**On The Mechanics of Economic Development**", University of Chicago, Chicago, 1988.
- 23-Schroeder, Richard, G.,Clark, Myrtle, W.&Cathey, Jack, M.,"**Financial Accounting Theory and Analysis :Text and Cases**", 9th Edition , Wiley, United States, 2009.
- 24-Summers, Edward, Lee ,"**Accounting Information Systems**", Houghton Mifflin Company, United States of America, 1989.
- 25-Turner, Weickgenannt ,"**Accounting Information Systems-Controls and Processes**", Wiley, United States of America, 2009.
- 26-Wolk,Harry,Dodd, James&Tearney, Michael,"**Accounting Theory**", South-Western, United States of America,2004.

Internet

[ar.wikipedia.org/wiki/thiqaruni.org/eco/5/\(9\).doc](http://ar.wikipedia.org/wiki/thiqaruni.org/eco/5/(9).doc)
developpement.ibda3.org/download.forum?id